فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

إعداد

الدكتور / رافع بن برد قاعد العنزي

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (٦٢) مديرًا ومديرة، و(٤٠٢) معلمًا ومعلمة، و(١٢٥٤) طالبًا وطالبة من محافظة القريات، وأظهرت النتائج أن فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغير الجنس، أو المركز الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، الأمن الفكري، المملكة العربية السعودية.

The effectiveness of educational media in enhancing intellectual security among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of principals, teachers and students

This study aimed at identifying the effectiveness of educational media in enhancing intellectual security among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of principals, teachers and students, the study used the descriptive survey method, and a questionnaire was used as a study tool, a random sample of (62) principals, (402) male and female teachers and (1254) male and female students of Al-Qaryat Governorate was selected.

The study findings showed that the reality of the effectiveness of educational media in enhancing intellectual security among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of principals, teachers and students was medium, and also the obstacles of activating the educational media role came with medium degree. and the study findings showed that there are no statistically significant differences on the role of educational media in enhancing intellectual security among high school students in the Kingdom of Saudi Arabia attributed to gender variable, or to career position.

Key words: educational media, intellectual security, Kingdom of Saudi Arabia.

مقدمة الدراسة

عملت الدول المتقدمة والمتطورة على دمج مفاهيم الأمن الفكري ضمن المناهج الدراسية وذلك من اجل التحصين الفكري والأخلاقي والعقائدي، والذي يعتبر مطلباً ضرورياً للاستقرار والأمن الاجتماعي، وضمانة للمجتمع ضد قيم التطرف الفكري لتأكيده على قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ العنف، ومن أهم الأمور المتعلقة بهذا التوجهات المعاصرة هو تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، من خلال توعية الطلبة وتثقيفهم، وتدريبهم على مهارات الحياة.

إن الإعلام في عصرنا هذا اصبح ظاهرة لها مكانتها تحسب الأمة حسابها، ولها دور كبير في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات (Berger, 2004)، لما لها من دور بارز في توطيد العلاقات في المجتمع والحفاظ على امنه الفكري، كما يعتبر أيضاً الإعلام في المجتمع الحديث كمعلم لنقل الثقافة والمحافظة على المجتمع وقيمة وتماسكه وبقائه، وهو من اخطر أجهزة الاتصال في العالم المعاصر، ويُعد النشاط الإعلامي وسيلة للتفاهم والاطلاع، وأداة للتفكير، تصل الفرد بمجتمعه والعالم من حوله (بصفر وعامر، ٢٠١١).

ولقد ظهر الإعلام التربوي في سبعينات القرن العشرين وكان ذلك عندما استخدمت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم هذا المصطلح (Scull, Malik & Kupersmidt, 2014)، وبدأ التركيز على الإعلام التربوي يزداد منذ التسعينيات القرن العشرين واتسع نطاق الإعلام التربوي كونه يستهدف غرس القيم التربوية، ونقل وتفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، والتثقيف والتوعية، والحفاظ على أمن المجتمع (امبابي، ٢٠٠٧). والإعلام التربوي يعني بمفهومه الواسع الواجبات التثقيفية لوسائل الإعلام، أي أن

الإعلام التربوي معزز للعملية التربوية ومفسر لها (رجب، ٢٠٠٧). أي أن الإعلام التربوي يركز على استثمار الأدوات والوسائل الإعلامية وتوجيهها نحو أداء الواجبات التربوية مما يطور العملية التربوية والتعليمية ويثريها الإعلام المتاحة أي ان الحكومية أو الخاصة واستثمارها بأقصى ما يمكن لتحقيق مقاصد التربية في ظل السياسات التعليمية والتوجهات الإعلامية (علوي، ٢٠١١).

وأكد فيستش وليميش وسبيزيا وسيقيل والادي وكاسدان (Fisch, Lemish, Spezia, Siegel, Alade, & Kasdan, 2013) وجود دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، والمتمثل بالأساس بنشر العلم والمعرفة، ومحاربة الجهل والأمية، وتعزيز مهارات الناشئة، وتوجيههم وتوعيتهم. كما بين تشايدز (Chiads, 2000) أن من أهم وظائف الإعلام التربوي الوظيفة الأمنية والمتعلقة بالحفاظ على الأمن الفكري في المجتمع، من خلال جمع وتفسير البيانات والمعلومات ومعالجتها، وتوضيح الحقيقة، وكشف الأفكار المتطرفة، والإسهام في تحقيق أهداف سياسات الدولة، وترسيخ الأمن الاجتماعي. وبين بصفر وعامر (٢٠١١) أن من أهم أدوار الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري الدور التثقيفي؛ المتعلقة بنشر المعرفة والأفكار واكتساب الخبرات يسهم في نقل التراث وتثقيف الطلاب. والدور الأمني والمتمثل بتشجيع التطلعات الفردية والجماعية والمساعدة على إنجاز الأعمال لتحقيق الطموحات المختلفة، والتفاهم والتكامل؛ أي مساعدة الأفراد على التفاهم وتكامل الجهود وغرس الاتجاه الديمقراطي لدى الأفراد، والعمل على خدمة المجتمع بوجه عام، وتنقية التراث الفكري من الشوائب، والتصدي للغزو الفكري.

يستند الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري إلى مجموعة من الأسس أوضحها الصاوي وشرف (٢٠٠٨):

- الالتزام بالإسلام وتصوراته الكاملة للكون والأنسان والحياة، والمحافظة على عقيدة الأمة، والإيمان بأن الرسالة المحمدي هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، وتجنب وسائل الإعلام ما يناقض شريعة الإسلام.
- الارتباط الوثيق بتراث الأمة الإسلامية وتاريخها وحضارتها، والإفادة من سير أسلافنا العظماء، وآثارنا التاريخية.
- تعميق عاطفة الولاء للوطن، من خلال التعريف برسالته، وخصائصه ومكتسباته، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.
- التركيز على أركان العملية التعليمية، والتدريبية، ومهارات الحياة.
- الالتزام بالموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، وتقدير شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث.
- التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، والمشاركة فيه وتوجيهها بما يعود على المجتمع خاصة، والإنسانية عام بالخير والتقدم.

كما يستند الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري إلى مجموعة من المبادئ (عبد الفتاح، ٢٠١١):

- إبراز الهوية الحضارية العربية والتعريف بها وتمنيتها والمحافظة عليها وتقديم الصورة الصحيحة للرأي العام العالمي عن العرب وتاريخهم وثقافتهم.
- التأكيد على الثوابت في مسيرة الأمة العربية كوحدتها ووحدة مصالحها ومصيرها ونبذ الخلافات والصراعات والتحصن بالقيم والتراث الروحي والعلمي.
- إغناء شخصية المواطن العربي في إطار متوازن من الأصالة والمعاصرة باعتبارها قضية محورية في ظل العالم المفتوح.
- تحقيق وحدة وتكامل العمل الإعلامي القومي لتعميق التضامن بين مختلف أطياف المجتمع.
- التعامل مع المواطن السعودي من خلال الدقة والصدق والموضوعية واحترام حرية التعبير.
- التصدي للأفكار الخارجية الهدامة.
- تصحيح المفاهيم الاجتماعية الخاطئة.
- محاربة الشائعات.

كما أن من أهم أدوار الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري المشاركة في غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد المتلقين بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين، والمحافظة على التراث الإسلامي ونشره، والتعريف به، وبرجالاته، وبجهودهم التربوية والعلمية، والتعريف بمكانة الدولة والأسس التي قامت عليها البلاد منذ تأسيسها، والتعريف برسالتها التي تحملها إلى العالم، وإبراز منجزاتها، والتأكيد على ضرورة المحافظة على ما تحقق للوطن من منجزات ومكتسبات، والمشاركة في نشر الوعي التربوي على

مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسر بوجه خاص، والتعريف بالتطورات الحديثة على مستوى العالم، وبخاصة في قطاع التقنيات التعليمية والمعلوماتية، وإيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بع(أبو سمرة، ٢٠١٠)، والعناية بالتربية الوقائية والإنمائية والعلاجية؛ أي تلمس مشكلات المجتمع والإسهام في معالجتها معالجة تربوية تضمن الحفاظ على الأمن الفكري في المجتمع (Piotrowski, 2015).

وفي ظل تطور التقنيات الحديثة اتجهت الأنظار نحو الأدوار التي يمكن أن يؤديها الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري (Westra, 2015)؛ من خلال احتواء الشباب ووقايتهم، وعمل ندوات تثقيفية والاعتماد على الحوار ومقابلة الكلمة بالكلمة، والفكر بالفكر، فالتنمية لا تتحقق إن لم يتحقق الأمن الفكري، لبناء جيل مستقر ناضج يؤمن بالديمقراطية، وهذا يؤكد على دور الإعلام التربوي في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وغرس المفاهيم السليمة (المجالي، ٢٠١٦).

والأمن الفكري بمفهومه المعاصر أصبح ضرورة أمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن، والذي ينعكس حتماً على الجوانب الأمنية الأخرى، خاصة الجنائية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فالوقوف بقوة في وجه مصادر الغزو الفكري المنحرف والمتطرف يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الفكري، والأمن الفكري مسألة معقّدة وشائكة لارتباطه بعوامل ومتغيّرات كثيرة قد يصعب السيطرة عليها، والإعلام التربوي أحد أهم هذه المتغيرات لدوره الحيوي في نقل المعلومات، وتحيليها، وتوجيه الشباب التوجيه السليم الذي يخدم بلادهم، وتعرية الفكر المتطرف

وتوجيه الراي العام، وتعرية الشائعات، فالإعلام التربوي هو الذي ينقل الأفكار المقصودة بالتربية والتعليم، ويئد الفكر والسلوك المتطرف (المقاطي، ٢٠٠٩).

ولقد نفذت المملكة العربية السعودية العديد من السياسات و الجهود والإجراءات الرامية إلى تحقيق الأمن الفكري، والقضاء على العوامل التي تغذي الانحراف الفكري، وتدفع نحو انتشاره. وهذه الجهود تضامنية تشارك فيها العديد من الجهات في مختلف المجالات الدينية والإعلامية والثقافية والتعليمية والاجتماعية، وتعد وزارة الداخلية من أوائل الجهات التي أبدت اهتماماً كبيراً في المساهمة و تبني دوراً ريادياً في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي على مختلف الأصعدة، وتبرز أهمية هذا الدور في تناول العوامل الموضوعية ومنابعها الثقافية و الفكرية، التي تشكل مهددات للأمن الفكري والتعامل معها ومواجهتها على أسس علمية إعلامية تربوية؛ من اجل التعرف على بواعثها الأساسية ودوافعها الحقيقية واتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشارها وتناميها (الغنام، ٢٠١٨).

وكان صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أول من نبّه لأهمية الأمن الفكري وحذّر من خطورة الفكر المنحرف في اجتماعات وزراء الداخلية العرب. ودعا سموه في مناسبات كثيرة إلى وضع الخطط الإعلامية لتعزيز الأمن الفكري. وهذه الدعوة تمثل بعداً استراتيجيًا لتعزيز أدوار الإعلام التربوي في الحفاظ على الأمن الفكري الذي يُعد أحد أساسيات الأمن الوطني، لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية، والأفكار الهدامة التي تنعكس سلباً على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية (الهدلق، ٢٠١٨).

وبهذا فقد اهتمت الإدارة العامة للأمن الفكري في المملكة العربية السعودية في التصدي للأفكار المنحرفة، وتحقيق استقرار المجتمع؛ لحماية أفراده من الأفكار المتطرفة والهدامة، وتوفير الحماية للمجتمع من الجنوح نحو التطرف، وبالتالي بث روح التفاهم والتسامح في المجتمع، ومع مختلف الثقافات والحضارات الأخرى والتي لديها الرغبة للحوار والتفاهم. وبإدراك حقيقة أن التقنيات الحديثة تطورت وهي في تطور متزايد، وبسبب تعقد الحياة وتشابكها، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية على مستوى المنطقة العربية والعالم، تعالت الدعوات لاختبار دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، ومدى فاعليته في توجيه أفكارهم الاتجاه الصحيح، لا سيما انهم جيل المستقبل، وبهذا فقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

مشكلة الدراسة

في ضوء التقدم في كافة مناحي الحياة، والتغيرات التقنية والاجتماعية والسياسية الهائلة التي شهدتها المجتمعات العربية مؤخرًا بصورة عامة، والمجتمع السعودي بصورة خاصة، وقيام المملكة بواجبها الديني والقومي في التصدي للعديد من التهديدات والأخطار على مستوى الإقليم والعالم، إلى جانب بعض التغيرات في القوانين والتشريعات، وسهولة الاطلاع على الثقافات الأخرى والانفتاح الحضاري، ومخاطر الاطلاع غير الواعي على المواقع والأفكار المتطرفة على شبكة الإنترنت، والتي قد تكون جاذبة للشباب في مقتبل العمر، ازدادت الحاجة لاختبار فاعلية الإعلام التربوي في تثقيف الطلبة وتوعيتهم اجتماعيًا وسياسيًا ودينيًا وإعلاميًا.

واستنادًا لنتائج العديد من الدراسات المحلية والعربية التي أكدت وجود قصور في برامج الإعلام التربوي مثل دراسة الخليل (٢٠١٦) ويازال (Yazal, 2018)، واستنادًا أيضًا إلى نتائج بعض الدراسات التي أكدت على أهمية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري مثل نتائج دراسة الحارثي (٢٠١٤). ومن خلال عمل الباحث أيضًا في وزارة التربية والتعليم السعودية وملاحظته لوجود قصور في دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، شكلت هذه الأسباب بمجملها دافعاً قوياً لدى الباحث للتعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وعليه فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: " ما فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟"، والذي تفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟

٢. ما معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟"

٣. هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لاختلاف المركز الوظيفي؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

– التعرف إلى معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

– التحقق من وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسطات استجابات مديري ومعلمي وطلبة المدارس لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، المركز الوظيفي).

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وتأتي أهمية الدراسة الحالية من جملة اعتبارات نظرية وعملية وكالآتي:

الأهمية النظرية

– ندرة الدراسات – على قدر اطلاع الباحث– التي هدفت التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

– إثراء الجانب النظري المتعلق بفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، إذ يأمل الباحث أن تسُهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.

– أهمية التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، في ضوء ازدياد الاهتمام بالإعلام بصورة عامة.

– كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين، بقصد إجراء بحوث ودراسات جديدة، تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

الأهمية العملية

– يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الباحثون والمهتمون بالإعلام التربوي، وتعزيز الأمن الفكري.

– يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم السعودية في التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

تبنت الدراسة تعريف بعض المصطلحات مفاهيميًا وإجرائيًا وعلى النحو الآتي:

الإعلام التربوي: "استثمار كافة أدوات ووسائل الإعلام المتاحة من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدارس، والجامعات. والمعاهد والمساجد والأسرة من اجل تحقيق أهداف ومقاصد التربية القريبة والبعيدة (عبد الحي، ٢٠١١، ص١٢٥). ويُعرف إجرائيًا باستثمار التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة من قبل مسؤولي الإعلام التربوي في المدارس الثانوية في ترسيخ وتنفيذ السياسيات التربوية.

الأمن الفكري: "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة" (الواصل، ٢٠١٨، ص٥٤). ويعرف إجرائيًا

سلامة فكر الطالب في المدرسة الثانوية وعقله وفهمه من كافة أشكال الانحراف الاجتماعي والسياسي والديني والثقافي.

دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري: يعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذه الغاية.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على عينة من مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

محددات الدراسة: تتحدد النتائج بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة والتي تم تصنيفها إلى دراسات عربية وأجنبية، كما تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وعلى النحو الآتي:

أجرى الحارثي (٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية من المشرفين التربويين بمدينة

مكة المكرمة بلغ قوامها (١٥٢)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة (متوسطة). وأن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الدراسة كانت بدرجة (عالية جدا). ووجود فروق ذات دلاّلة إحصائية في درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق لصالح المديرين. وعدم وجود فروق ذات دلاّلة إحصائية بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة، أو الدورات التدريبية التربوية.

أجرى السبيعي (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة قصدية من النخب الإعلامية والسياسية والتربوية في المملكة العربية السعودية بلغت (٣٣٤) فردًا، وأظهرت النتائج أن لوسائل الإعلام الجديدة دوراً متوسطًا في تعزيز كافة مقومات الأمن الوطني (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفكرية) في المملكة العربية السعودية. وأن درجة استخدام أفراد مجتمع الدراسة لوسيلة " استخدامات الهاتف النقال" هي درجة كبيرة جداً، بينما وسيلة "المدونات" درجة ضعيفة. وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام أفراد مجتمع الدراسة من النخب السعودية لوسائل الإعلام الجديدة (يوتيوب، تويتر، المدونات، استخدامات الهاتف النقال) وبين آرائهم تجاه مدى إسهام الإعلام الجديد في تعزيز كافة مقومات الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية.

أجرى الدليمي (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الرجوع للدراسات السابقة التي بحثت هذا الموضوع، والاستعانة بالأدب النظري، والإحصائيات الحكومية، وبتحليل المصادر والبيانات المتوافرة، أظهرت نتائج الدراسة إجماع الأدب النظري والدراسات السابقة على موجود اثر فاعل للإعلام التربوي في تدعيم الأمن الفكري، من خلال محاربة الشائعات وتعرية الأفكار المتطرفة والهدامة. كما أن له دور مباشر في توجيه طاقات الشباب، ومساعدتهم على التفكير الإيجابي، الأمر الذي يقيهم من العزو الفكري، ويحفظ الأمن الفكري على مستوى المجتمع.

وأجرى خليل (٢٠١٦) دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس للتعرف على درجة ممارسة مشرفي النشاط الإعلامي للدور الحالي، واستقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، وتحديد معوقاته، والتوصل لأهم مقترحات تفعيل المشرفين للدور الحالي واستشرافهم للدور المأمول، وتم استخدام المنهج المقارن، واختيار عينة بلغ قوامها (٢٠٠) مشرفًا، و(١٠٠)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشرفو النشاط الإعلامي يمارسو الدور الحالي بمرحلة متوسطة، وارتفعت درجة استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، ومعوقاته، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مشرفي النشاط الإعلامي في الدور الحالي، ومعوقات الدور المأمول، في حين توجد فروق لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة

المدارس السعودية في استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، تعزى لمتغيري التخصص، وعدد سنوات الخبرة.

أجرى الحوامدة (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٢) مديرًا ومديرة، و(٣٨٥) معلمًا ومعلمة، و(٦٨٥) طالبًا وطالبة من محافظة جرش، وأظهرت النتائج أن دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما جاءت معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المركز الوظيفي لصالح فئة (طالب) مقارنة مع فئة (مدير)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية (عكسية) دالة إحصائيًا بين متوسطات مديري المدارس ومعلميها وطلبتها لواقع دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس ودرجة معوقات تفعيل دور الإعلام التربوي.

أجرى يازال (Yazal, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في تركيا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من طلبة المدارس في أنقرة بلغ قوامها (١٠٦٥) طالبًا وطالبة، كما تم اختيار عينة من المعلمين بلغ قوامها (٢٠١) معلمًا ومعلمة، وأظهرت نتاج الدراسة أن دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس في تركيا جاء بدرجة متوسطة، ووجود حاجة لتفعل دور

الصحافة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، ووجود حاجة لتدريب مسؤولي الإعلام التربوي في المؤسسات التربوي على سبل تعزيز الأمن الفكري.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ انها تناولت مجتمعات عربية وأخرى أجنبية، وأنها تتفق بمجملها من حيث الهدف وهو التعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، كما تتفق من حيث المنهجية وهو استخدام المنهج الوصفي المسحي، باستثناء دراسة خليل (٢٠١٦) التي استخدمت المنهج المقارن، ومع دراسة الدليمي (٢٠١٦) التي استخدمت المنهج الوثائقي، وتتفق من حيث استخدام أداة الدراسة وهي الاستبانة، ولكن الدراسة الحالية تنفرد عن جميع الدراسات السابقة من حيث اختلاف عينتها والتي تتميز بشمول جميع أفراد المجتمع المدرسي وهم (مديرو المدارس، والمعلمون، والطلبة)، كما تتميز باستهدافها محافظة القريات بالتطبيق، مما يجعلها تختلف عن ميع الدراسات السابقة.

الاستفادة من الدراسات السابقة

– أستفاد الباحث من بعض الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، في تطوير أداة الدراسة الحالية.

– استنار الباحث بمراجع الدراسات السابقة في كتابة الاطار النظري.

– استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

منهجية الدراسة

تاليًا عرض لاهم الإجراءات التي مرت بها منهجية الدراسة

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي على الواقع، من خلال جمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها من للتعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها.

مجتمع الدراسة: استطاع الباحث الحصول على إحصائية بأعداد مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ في محافظة القريات ، وعليه فقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس ومعلمي ومعلمات والطلبة في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وفقا لما ورد في جدول تقدير حجم العينات من المجتمع الأصلي الذي أعده كل من بارتليت وكوتريلك وهيغنز (Bartlett, Kotrlik & Higgins, 2001)، والجدول (١) يبين تَوَزُع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الشخصية

المتغير	العدد	النسبة
مدير مدرسة	٦٢	0.04
معلم	٤٠٢	0.23
طالب	١٢٥٤	0.73
المجموع	1718	1

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة للتعرف إلى فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت الأداة من جزئين؛ الأول يقيس فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، والثاني يقيس معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (دائماً)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (غالباً)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (أحياناً)، ودرجتان للإجابة عن البديل (نادراً)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أبداً)، وقد حدد المستوى الممارسة بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا– القيمة الدنيا/ عدد المستويات = (٥–١)/٣= ٤/٣= ١.٣٣.

وهكذا تم اعتماد المحك التالي لدرجة تطبيق الأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

– درجة ممارسة منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (١– ٢.٣٣).

– درجة ممارسة متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (٢.٣٤– ٣.٦٧).

– درجة ممارسة مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (٣.٦٨– ٥.٠٠).

صدق أداة الدراسة: تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٤٥) فقرة، وتم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على ١٢ من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، من الجامعات السعودية، وقد عدت موافقة (٨٠%) من المحكمين على محتوى كل فقرة مؤشراً على صدقها، وبذلك تم الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض

المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، ولم يتم حذف أي فقرة، وتم إجراء التعديلات، وبهذا تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (test– retest)، من خلال التطبيق وإعادة التطبيق بعد أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٩١)، كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل التجانس الداخلي، أو معامل الثبات لمجالات الاستبانة ما بين (**٨٦٨. – 903.**) وتُعد هذه نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة، وبناءً على نتائج الصدق والثبات تم استخلاص أداة للدراسة تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات التي تم جمعها في ذاكرة الحاسوب، لتحليلها ومعالجتها باستخدام الرزم الإحصائية (Spss) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

– للإجابة عن السؤال الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبار (t– test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية في واقع فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعًا لمتغير المركز الوظيفي

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها ؟".

أولًا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	إبراز المناسبات الوطنية وأهميتها.	4.12	٠.٩٨		
11	إبراز المنجزات الوطنية.	4.01	٠.٦٩		
43	تأصيل القيم الإسلامية مثل (الصدق، الأمانة، التسامح،...	4.00	٠.٥٨		
10	ترسيخ المواطنة.	3.98	٠.٣٨		
24	ترسيخ القيم الاجتماعية (التسامح، التكافل،	3.97	٠.٦٤		
45	إبراز تراث الأمة الإسلامية وحضارتها.	3.95	٠.٩١		
31	تعزيز عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة.	3.94	٠.٨٧		

25	تعزيز الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلبة.	3.93	٠.٩٢		
22	توعية الطلبة بمخاطر رفاق السوء.	3.91	٠.٧٤		
28	التوعية بأهمية العلاقات الإنسانية.	3.86	٠.٧٥		
30	التوعية بخطورة التطرف الاجتماعي.	3.83	٠.٨٥		
6	ترسيخ سيادة القانون والنظام.	3.82	٠.٦٢		
4	غرس الانتماء للوطن .	3.81	٠.٥٥		
39	تصحيح الأفكار المتناقضة مع الإسلام.	3.78	٠.٥٤		
29	التوعية بمشكلات المجتمع (البطالة، التخصصات الراكدة،، ...	3.76	٠.٣٦		
32	التوعية بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	3.74	٠.٥١		
5	التوعية بمخاطر التطرف السياسي.	3.71	٠.٦٢		
42	التأكيد على أهمية ربط السلوك بمبادئ الإسلام.	3.69	٠.٤٨		
44	إيضاح البدع والخرافات التي تتعارض مع ديننا الحنيف.	3.68	٠.٦١		
17	غرس أهمية المحافظة الوحدة الداخلية للوطن.	3.65	٠.٨٥		
16	توضيح الدلالة السياسية للراية السعودية.	3.61	٠.٣٩		
3	إبراز بمخاطر التمرد على السلطة.	3.55	٠.٤٨		
19	غرس أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	3.47	٠.٥٧		
2	التوعية بالمخاطر المحيطة بالوطن.	3.41	٠.٧٢		
18	التوعية بأهم القضايا السياسية العالمية.	3.33	٠.٥٨		
1	توعية الطلبة بحقوقهم.	3.28	٠.٩١		
7	مناقشة القضايا السياسية الداخلية.	3.21	٠.٨٣		
13	التوعية بالأفكار السياسية المُعادية للوطن.	3.11	٠.٦٥		
8	ترسيخ مفاهيم الديمقراطية.	3.03	٠.٦٦		

9	توضيح سياسات الدولة وأهدافها.	2.94	٠.٧٤		
20	التوعية تجاه التيارات السياسية المنحرفة.	2.82	٠.٨٥		
21	تعزيز الانفتاح السياسي وقبول الآخر.	2.77	٠.٤٨		
15	إبراز أهمية مجالس الطلبة.	2.61	٠.٣٥		
14	التشجيع على المشاركة السياسية	2.54	٠.٩٥		
34	ترسيخ قيم العمل التعاوني.	2.41	٠.٥٨		
33	تبني برامج تساعد الطلبة على الاندماج الاجتماعي.	2.38	٠.٦٧		
35	تعزيز الانفتاح وقبول الآخر.	2.35	٠.٦٣		
36	محاربة الإشاعات وكشف غاياتها.	2.31	٠.٥٩		
40	توعية المجتمع تجاه التيارات الفكرية المنحرفة.	2.30	٠.٥٣		
37	ترسيخ ثقافة العمل التطوعي.	2.28	٠.٥٤		
27	توضيح حدود الحريات الشخصية.	2.27	٠.٥٥		
26	ترسيخ أهم المهارات الحياتية (حل المشكلات، التفكير الناقد، ...)	2.25	٠.٦٣		
23	توعية الطلبة بالقضايا الاجتماعية المعاصرة.	2.22	٠.٧٦		
41	توضيح موقف الإسلام من المستجدات الحديثة.	2.19	٠.٤٨		
38	مناقشة القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية.	2.14	٠.٧١		
المتوسط الكلي		**3.24**	**٠.٢٣**		

يتبين من الجدول (٢) أن فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وانحراف معياري (٠.٢٣)، وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانب القصور في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ إذ لم يكن بالمستوى المأمول، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود خطة إعلامية تربوية شاملة على مستوى وزارة التربية والتعليم، تهدف إلى

تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، – فبحكم عمل الباحث في المدرسة السعودية، يرى أن جُلَّ اهتمام مسؤولي الإعلام والاتصال المجتمعي في وزارة التربية والتعليم، التي تعد المنسق الأول والموجه للإعلام التربوي، ينصب على إبراز المناسبات الوطنية وأهميتها، وإبراز المنجزات الوطنية، وتأصيل القيم الإسلامية مثل (الصدق، الأمانة، التسامح)، وترسيخ المواطنة، وترسيخ القيم الاجتماعية (التسامح، التكافل)، وإبراز تراث الأمة الإسلامية وحضارتها، وتعزيز عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة، وتعزيز الاتجاهات السلوكية البناءة لدى الطلبة، وتوعية الطلبة بمخاطر رفاق السوء، وغرس الانتماء للوطن، لكن دون إيلاء المشكلات المعاصرة والغزو الفكري الأهمية الكافية، إلى جانب ضعف الاهتمام بترسيخ أهم المهارات الحياتية (حل المشكلات، التفكير الناقد، ...)، وضعف توعية الطلبة بالقضايا الاجتماعية المعاصرة، وعدم توضيح موقف الإسلام من المستجدات الحديثة. وربما يعزى ذلك إلى أن مسؤولي الإعلام لا يتلقون التدريب أو التأهيل لتثقيف الطلبة وتوعيتهم، إلى جانب عدم وجود برنامج تربوي إعلامي محدد لتعزيز الأمن الفكري، مما يجعل هذا الجانب يعتمد على المبادرات الفردية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠١٨) وخليل (٢٠١٦)، ويازال (Yazal, 2018)، والسبيعي (٢٠١٦)، والحارثي (٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجها أن فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري جاء بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: " ما معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات تفعيل دور الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية

في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمعوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٩	عدم توفير متخصصين في الإعلام التربوي.	٤.٣٩	٠.٧٢		
١٢	عدم وجود خطة إعلامية شاملة تتميز بالانسجام والاتساق.	٤.٣٥	٠.٨٤		
٤	وجود قصور في تبني القادة التربويين تفعيل فاعلية الإعلام التربوي.	٤.٣١	٠.٥٥		
١٤	وجود قصور في التنمية المهنية للعاملين في الإعلام التربوي.	٤.٢٩	٠.٥٢		
٣	قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي.	٤.٢٨	٠.٦٣		
٥	العشوائية في اختيار المادة الإعلامية وتنفيذها.	٤.٢٦	٠.٥٨		
٢	تأثر الإعلام التربوي بالتوجهات السياسية.	٤.٢٥	٠.٦٣		
٦	عدم تبني المناهج الدراسية مبادئ الإعلام التربوي.	٤.٢٣	٠.٦٩		
١	القصور في تحديد أهداف ومهام واضحة للإعلام التربوي.	٤.١٥	٠.٤٨		
٨	ضعف الدعم المادي لتفعيل فاعلية الإعلام التربوي.	٤.١٧	٠.٧٣		
١١	القصور في فهم مفهوم الإعلام التربوي من قبل كثير من منسوبي الإدارات التعليمية على اختلاف مراكزهم الإدارية.	٤.١٥	٠.٤٢		
١٣	قلة الأدوات والتقنيات الاتصالية المناسبة لتفعيل فاعلية الإعلام التربوي.	٤.١٣	٠.٣٨		
٧	عدم تفاعل مؤسسات المجتمع مع الإعلام التربوي.	٤.١١	٠.٦٥		
	التركيز على الإذاعة المدرسية دون أدوات الإعلام الأخرى.	٤.٠٩	٠.٥٩		
١٠	محدودية الصلاحيات الممنوحة لمسؤولي الإعلام التربوي.	٤.٠٥	٠.٤٢		
	الكلي	٤.٢١	٠.٢٤		

يلاحظ من الجدول (٣) أن معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢١) وانحراف معياري (0.24)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٣٩- ٤.٠٥)، وتعني هذه النتيجة وجود معوقات متعددة تحد من تفعيل الإعلام التربوي بالشكل المناسب، ربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وضوح الإعلام التربوي مفهومًا ومضمونًا للكثير من مسؤولي التربية والإعلام، الذي يُعد الأساس لبقية التحديات التي حدَّت من الدور المتوقع للإعلام التربوي.

وكان أهم معيق هو مضمون الفقرة (٩) التي نصت على "عدم توفير متخصصين في الإعلام التربوي "، وجاءت بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٢) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وعي المسؤولين بالأدوار التي يجب أن يؤديها الإعلام التربوي، وبالتالي عدم تحديد نوعية الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ هذه المهمات، والتي تتضمن استقبال الوفود الأجنبية، والخبراء التربويين، والاطلاع على مواقع الإنترنت، غير العربية، وتحديد المفيد والضار منها، والاستفادة من الثقافات غير العربية في توعية الطلبة، وإثراء تعلمهم، الأمر الذي جعل توفير متخصصين في الإعلام التربوي من أهم معيقات الإعلام التربوي.

وكان أقل المعوقات مضمون الفقرة (١٠) التي نصت على "محدودية الصلاحيات الممنوحة لمسؤولي الإعلام التربوي"، وبرغم أنه أقل المعوقات؛ إلا انه جاء بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (٠.٤٢) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم تطبيق اللامركزية في التعليم، واتباع الروتين الإداري، الأمر الذي يقلص من

صلاحية مسؤولي الإعلام التربوي وخاصة في جانب إعداد الخطط الإعلامية وتنفيذها. وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خليل (٢٠١٦) التي أظهرت نتائجها أن معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن معوقات تفعيل الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغيرات (الجنس، المركز الوظيفي)؟".

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أ: بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى): هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير الجنس ، قام الباحث باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة (t– test)، كذلك تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تبعًا لاختلاف الجنس، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

نتائج اختبار ت (t- test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبعًا لمتغير الجنس

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	897	3.20	0.28	1717	-6.321	.165
أنثى	821	3.27	0.21			

يظهر من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، تبعًا لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة ت (-6.321)، عند مستوى دلالة (١٦٥.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وتعني هذه النتيجة أن الذكور والإناث يتشابهون بشكل كبير في تقديرهم لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة لدرجة أنه لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين استجاباتهم، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن مدارس الذكور والإناث تخضع لنفس التعليمات، والأنظمة، وبالتالي تمارس نفس النشاطات، وتخضع لذات البرامج، ربما هذا قلص الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس.

ب. بالنسبة لمتغير المركز الوظيفي (مدير، معلم، طالب): هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير المركز الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها تعزى لمتغير المركز الوظيفي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبعًا لمتغير المركز الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.584	2	0.292	9.05	٠.٠٩١
داخل المجموعات	55.361	1715	0.032		
المجموع	55.945	1717			

يشير الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لفاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبعًا لمتغير

المركز الوظيفي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت للكلي (٩.٠٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٩١)، وتعني هذه النتيجة أن جميع أفراد عينة الدراسة على اختلاف مراكزهم الوظيفية كانوا مدركين لجوانب لقصور في فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، لذا لم تظهر فروق بين متوسطاتهم الحسابية حول فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري، وربما تُعد هذه النتيجة طبيعية، سيما أن مديري المدارس والمعلمين والطلبة يتفاعلوا مع جميع النشاطات المدرسية، وهم إما متلقين أو أعضاء فاعلين في بناء وتوجيه نشاطات وبرامج الإعلام التربوي، الأمر الذي يجعلهم متفقين في تحديد فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحارثي (٢٠١٤) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المركز الوظيفي، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحوامدة (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المركز الوظيفي.

التوصيات

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج واستنتاجات فإن الباحث يوصي بما يلي:

- تبني وزارة التربية والتعليم خططًا تربويةً إعلاميةً تهدف محاربة الإشاعات وكشف غاياتها، وتوعية المجتمع تجاه التيارات الفكرية المنحرفة، وترسيخ ثقافة العمل التطوعي، ومناقشة القضايا المعاصرة وفق رؤية إسلامية.
- تفعيل الإذاعة المدرسية لتوضيح موقف الإسلام من المستجدات الحديثة.
- عقد ورشات عمل لمسؤولي الإعلام التربوي في مركز المديرات بهدف ترسيخ أهم المهارات الحياتية (حل المشكلات، التفكير الناقد، ...).

- تبني رؤساء أقسام الإعلام التربوية والاتصال المجتمعي تخطيط نشاطات لتوضيح حدود الحريات الشخصية، وتوعية الطلبة بالقضايا الاجتماعية المعاصرة.
- تبي وزارة التربية والتعليم توفير متخصصين في الإعلام التربوي.
- تبني وزارة الإعلام السعودية تنمية العاملين في الإعلام التربوي.
- تقديم وزارة التربية والتعليم خطة إعلامية شاملة تتميز بالانسجام والاتساق.
- إجراء مزيد من الدراسات حول فاعلية الإعلام التربوي في تعزيز الأمن الفكري وتطبيقها على مجتمعات وعينات دراسية أخرى.

المراجع

أبو سمرة، محمد (٢٠١٠)، الإعلام التربوي – دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، عمّان: دار الراية للنشر والتوزيع.

إمبابي، علي. (٢٠٠٧). الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية – التحرير .. الإخراج .. الإصدارات .. والمسابقات. دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بصفر؛ حسان، وعامر؛ طارق (٢٠١١)، **الإعلام التربوي "مفهومه، فلسفته، أهدافه"**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الحارثي، زيد (٢٠١٤)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

الحوامدة، ماهر (٢٠١٨)، دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها وطلبتها، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ١(٢)، ١٢٩– ١٤٧.

خليل، علي (٢٠١٦)، دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي: دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية. مجلة دراسات الطفولة، ٧٠(١٩)، ١–٢٠.

الدليمي، حسين (٢٠١٦)، دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، ٤(١)، ١٢٥– ١٥٥.

رجب، مصطفى. (٢٠٠٧). الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السبيعي، سعد (٢٠١٦)، الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الصاوي؛ أمينة، وشرف؛ عبد العزيز. (٢٠٠٨). نظرية الإعلام والدعوة الإسلامية. القاهرة: مكتبة مصر.

عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠١١)، تحديات الإعلام التربوي العربي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

الغنام، خالد (٢٠١٨)، الأمن الفكري، تداعياته وعلاجه، الإدارة العامة للأمن الفكري، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المجالي، هاشم (٢٠١٦)، الإعلام التربوي والأمن الفكري، الدستور صحيفة يومية أردنية، العدد ٢٥٢.

المقاطي، سفران (٢٠٠٩)، الأمن الفكري والإعلام: الأبعاد الاستراتيجية، الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض.

الهدلق، عبد الرحمن (٢٠١٨)، الأمن الفكري، وزارة الخارجية، المملكة العربية السعودية.

الواصل، محمد (٢٠١٨)، **أهمية الأمن الفكري**، المعهد العلمي في الملز، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Berger, G. (2004), The canton of firebug media education form primary thorough secondary school media education.

Chiads, L. (2000), Education and Morais. New York: Appleton century.

Piotrowski, C .(2015), Scholarly Research on Educational Adaptation of Social Media: is There Evidence of Publication Bias?, College Student Journal,3(3), 447- 452.

Scull, T., Malik, C. & Kupersmidt, J. (2014), A Media Literacy Education Approach to Teaching Adolescents Comprehensive Sexual Health Education, **Journal of Media Literacy Education**, 6(1), 1-14.

Westra ،W. (2015), Reframing the Role of Educational media Technologies, **Quarterly Review of Distance Education**, 16(2), 19-32.

Yazal, M. (2018), The Role of Educational Media in Enhancing Intellectual Security among School Students in Turkey, Turkish Studies, 24(1), 69- 88.